

شبهات حول الإجماع الإسلامي [شرح كتاب سابغات 02

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. وبفضل الله عز وجل رجعتا مرة ثانية لتعليقات على كتاب سابغات للشيخ احمد السيد ربنا يحفظه ويبارك فيه. وقفنا عند الباب الثاني شبهات حول الاجماع. اول حاجة ايه المقصود بشكل بسيط جدا جدا. المعنى البديهي اللي بيوصل للانسان هو ان هذه المسألة كل علماء المسلمين المتخصصين اتفقوا في رأي واحد. يعني المقابل للاجماع ان في خلاف في الموضوع. طبعا احنا هنتكلم فيما بعد من خلال كلام الشيخ احمد السيد ان في مستويات مختلفة من الاجماع. ودرجات مختلفة من سبوت الاجماع. لكن هو ده المعنى المقصود ان دي مسألة المسلمين ما اختلفوش عليها. والمسلمين ما اختلفوش عليها بمعنى ان علماء المسلمين المتخصصين اللي لهم قول مسموع في هذا الموضوع. اتفقوا على الموضوع وما اختلفوش فيه. خل بالك فيه نقطة جوهرية جدا لما نيجي نتكلم على الاجماع لازم نوضحها احنا للاسف الشديد عايشين الان في عصر الروبيضة. من الروبيضة يا رسول الله؟ قال الرجل التافه يتكلم في امر العامة. يعني ايه الرجل التافه يتكلم في امر العامة يعني ده راجل المفروض ما يتكلمش في المواضيع الكبيرة دي. هو احط واصغر من انه يتكلم في هذه المواضيع. فاحنا للاسف الشديد عايشين في عصر ان في ناس طالقين لسانهم في الكلام عن الدين. في مسائل المسلمين طوال التاريخ الاسلامي اتفقوا فيها دعا على قول واحد او على الاقل ان المسألة محصورة ضمن اقوال معينة وهو ده اللي الامة الاسلامية اجمعت عليها على مر التاريخ يجي دلوقتي واحد يطلق على نفسه لقب ومفكر اسلامي وباحث ومتخصص في التاريخ اللي مش عارف مين ويخالف اجماع المسلمين. ده امر في غاية الخطورة. هنا اول حاجة بيتكلم عنها الشيخ احمد السيد. وصل الحال عند بعض من ينكر حجية الاجماع الى تجويز اطباق جميع الامة على مدى اربعة عشر قرنا على الخطأ. اولاً يعني ايه حجية الاجماع؟ حجية الاجماع معناها ان الاجماع حجة ترعية في دين الله عز وجل. يعني لو انت عاوز تعرف مسألة دينية مسألة شرعية من مصادر التشريع الاسلامي الاجمالي والاجماع قائم على القرآن والسنة زي ما هنعرف بعد شوية. يعني ما ينفعش الامة الاسلامية على مر التاريخ تكون اجمعت على مسألة معينة والمسألة دي ما لهاش اصل في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. اكيد لها اصل في القرآن والسنة. ليه الاجماع حجة علشان احنا مأمورين بالاتباع. باتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته. النبي محمد صلى الله عليه وسلم قطعاً في الجنة. الصحابة رضوان الله عليهم من المهاجرين والانصار قطعاً في الجنة. يبقى ده معناه باختصار ان هم على الدين الصحيح. سواء من ناحية عبادات وفقه تشريعات او عقيدة. فاذا كان في مسألة وهو ده اصل الاجماع. اذا كان في مسألة النبي محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة اجمعوا عليها ان المفروض ده يكون كذا يبقى هو ده الدين. قطعاً ولا شك. يبقى بالتالي لما انقل هذا الاجماع اقول ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة اجمعوا على هذا ان هم فعلوا هذا اجماعاً او لم يفعلوا هذا اجماعاً يبقى دي حجة في دين الله عز وجل. طبعا في آيات قرآنية كثيرة جدا في هذا الموضوع. على سبيل المثال قول الله عز وجل المذكور في سورة النساء. الاية رقم مية وخمستاش. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم. وساءت مصيرا. ويتبع غير سبيل المؤمنين. المؤمنين ماشيين في طريق وطبعا المؤمنين هنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته المؤمنين ماشيين في طريق انت تشوف طريق ثاني تمشي فيه خالفهم نوله ما تولى ونصله جهنم. يبقى انت انحرفت عن الدين. غير بقى ان الناس الضالة دي بتنكر حجة الاجماع. قال لك هي باقوالها وافعالها وتصريحاتها تجوز اطباق جميع الامة على مدى اربعة عشر قرنا على الخطأ يعني على المسال. لما ييجي حد يتكلم عن حكم شرعي. المسلمين لهم فيها موقف طوال التاريخ الاسلامي. اللي بيقلوا ان ده حرام فييجي هو يقول لأ ده حلال فيبقى هو خالف الامة الاسلامية على مدار اربعة عشر قرنا دول كانوا على الخطأ وانا دلوقتي عرفت الصح وانا بفتي لك بخلاف اللي الامة الاسلامية كانت عليها طوال تاريخها. ده ابطال للدين بالضرورة. يعني الناس دي اكيد بتبقى فاهمة او مش فاهمة ايا كان لكن المشاهير منهم بيبقوا فاهمين ان الطريقة دي في التفكير معناها ابطال للدين وهو هدفه ابطال للدين. علماء المسلمين من خلاله

نصوص شرعية كثيرة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة اجمعوا على ان الامة لا تجتمع على ضلالة. وهنا برضه الامة المقصود بها في الاساس العلماء المسلمين المؤهلين انهم يتكلموا في هذه المسألة. لان دي نقطة مهمة جدا. عوامل غير المتخصصين غير الدارسين للعلوم الشرعية اصلا. لو اجتمعوا على شيء اجتماعهم ليس حجة. الحجة هم اهل الحل والعقد العلماء المتخصصين الشرعيين اللي على رأسهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة. ثم الذين اتبعوهم باحسان. فهنا بيتكلم عن فكرة ان الامة الاسلامية على مدى اربعة عشر قرنا تبقى على الخطأ. وانت تيجي في الاخر تأتي بما لم يستطعه الواصل. هذا الموقف الف ما اخبر الله به ان هذه الامة خير الامم. ما هي ما تبقاش خير الامم لو هي طوال تاريخها على ضلال. وانها امة وسط لتكون شاهدة على الناس لعدالتها وصدقها. طبعا الشيخ احمد السيد يقصد قول الله عز وجل موجود في سورة ال عمران. كنتم خيرا كماه اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. الاية دي مفادها ايه؟ مش بس بهذه الافعال انتم خير امة. لأ ده لانكم عارفين المعروف وعارفين المنكر. فبتأمروا بالمعروف وبتنهو عن المنكر انتم عارفين الحق من الباطل عارفين الصح من الغلط عارفين اللي يرضي ربنا من اللي يغضب ربنا فبالتالي انتم قادرين بقى تكونوا في وسط الناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ده معنى عظيم جدا. ما انت هتأمر بالمعروف ازاي وانت ما تعرفوش وهتنتهى عن المنكر ازاي وانت ما تعرفوش. فكان الامة ظلت تنهى عن انكر طوال تاريخها وهو ليس بمنكر فييجي واحد معاصر دلوقتي يقول لك لأ. الامة الاسلامية طوال تاريخها وهي تنهى عن هذا المنكر كانت غلط فيبقى ازاي بقى خير امة وقتها؟ الاية الاخرى اللي يقصدها الشيخ احمد السيد هي المذكورة في سورة البقرة. قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا

وهاء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. يعني ايه لتكونوا شهداء على الناس؟ يعني انتم تقدرنا تشهدوا على الناس هل هم على خير ولا هم على الباطل؟ ويكون الرسول عليكم شهيدا لان هو اللي بلغكم الدين الا على اساسه بتعرفوا الحق من الباطل طبعا في نصوص اخرى شرعية كثيرة في هذا المفاد ان الامة لا تجتمع على ضلالة وان الامة لا تظل مجتمعة على ضلالة طوال تاريخها. هنا الشيخ احمد السيد بياكد على ان الاجماع المنقولة عن اهل

للعلم انما ترجع الى اصل في الوحيين صريح او غير صريح. يعني ايه الصريح او غير صريح؟ انا بضرب مثال في موضوع غير صريح زي تهنة اليهود والنصارى في اعيادهم التي هي من الدين. الاعياد من الدين. هل القرآن الكريم نص صراحة على عدم تهنة اليهود والنصارى في اعيادهم؟ لأ. هل النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال صراحة متهنوش اليهود والنصارى في اعيادهم لأ لكن احنا عندنا سنة تقريرية بمعنى ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم عمره ما عمل كده والصحابة رضوان الله عليهم عمرهم ما عملوا

وكده وكان طول عمرهم عايش ما بينهم يهود ونصارى. هذا الموقف بالترك مبني على ايه؟ يعني ليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم ان اليهود والنصارى في اعيادهم وليه الصحابة رضوان الله عليهم ما هنوش النصارى في اعيادهم؟ وليه فقهاء المسلمين وعلماء المسلمين طوال التاريخ الاسلامي نصوا

على تحريم تهنة اليهود والنصارى في اعيادهم. ده قائم على نصوص شرعية من الوحي والسنة ضبطت هذا الفعل او قادته قم الى هذا التصرف فمممكن ما يكونش صريح ممكن يكون غير صريح

لكن هم متأدبين بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. فعرفوا بناء على آيات قرآنية واحاديث نبوية ومعايشتهم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وهكذا انه لا يجوز تهنة النصارى واليهود في اعيادهم. اما بقى الصريح

فان القرآن يكون نص عليه نصا او النبي محمد صلى الله عليه وسلم يكون نص عليه نصا. فيبقى بالتالي في نص شرعي واضح علماء المسلمين على اساس هذا النص الشرعي الواضح اخدوا موقف الاجماع. هنا الشيخ احمد السيد بيتكلم عن نقطة بيقول يشترك جميع المجتهدين

في اصل ادوات الاستنباط من الكتاب والسنة. يعني انت عندك القرآن والسنة وعندك الادوات. هذه الادوات متوفرة لجميع المجتهدين. علشان خاطر المجتهدين يستخدموا هذه الادوات من اجل استنباط الاحكام من الكتاب. والسنة. ودي نقطة مهمة جدا. ان احنا لما بنيجي نتكلم على الناس العلمانية

مين دول اللي عاوزين يغيروا في دين الله عز وجل؟ ويغيروا الاحكام الشرعية اللي الامة الاسلامية اتفقت عليها على مر التاريخ او حتى يشككوا في عقائد المسلمين اجمعوا عليه على مر التاريخ هم مش عاوزين يلتزموا بالادوات اللي كانت عند العلماء المجتهدين. هو عاوز ايه؟ عاوز يهد

من دماغه. عاوز يزرع اي كلام من غير ما يستخدم ادوات المجتهدين. من غير ما يستخدم علوم الالة. من غير ما ارجع للاصول علشان كده بنلاقي ان في منهم ناس بيقتعدوا يجعروا بمفهوم ان الدين ده مش علم ما لوش اصول ما لوش قاعد ما لوش ضوابط ما لوش ادوات ما لوش الات ليه؟ علشان لما هو يقعد يجعر بالمفهوم ده ويقعد يكرره علشان يقرره. تبندي انت تقول اه تبقى يبقى ايه المشكلة بقى لما يقول اللي هو عايزه

ما دام الدنيا كده سهلة مش علم ولا حاجة. يبقى ادوات الاستنباط متوفرة للكل. وفي طبعا تفاوت شخصي في تحقيق الكمال من هذه الادوات يعني المجتهدين مستوياتهم بتختلف. لما يحصل اجماع ده معناه ايه؟ غير ان مجموع مجتهدين يضم كل هذه المستويات. ومن سم لابد ان يخرج بنتيجة صحيحة في الاستنباط اذا اتفقوا عليه يعني لما المجتهدين زي ما قلت مش اي حد يقول رأيه. العلماء المختصين المجتهدين. على مستوياتهم المختلفة لما يتفقوا على شيه يبقى اكيد خرجوا بنتيجة صحيحة. لما كلهم اجمعوا على نفس الاستنباط من القرآن والسنة. دي بقى حجة مهمة جدا. فهل يعقل ان يقع كل المجتهدين في خطأ فهم النص؟ وان الصواب لم يعرف الا بعد اربع عشر قرنا من الهجرة خاصة وان مستوى تحقيق المجتهدين الاوائل ودي نقطة هامة جدا. مستوى تحقيق المجتهدين الاوائل للكمال في ادوات الاستنباط كان اعلى من مستوى المتأخرين. المجتهدين الاوائل. احسن ولا المجتهدين المتأخرين؟ طبعا يعني ده اصل اصيل

في اصول اهل السنة او منهج اهل السنة او علشان توصل للفهم الصحيح للدين. الاوائل النبي محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته اعلم واحكم واكمل ولا المتأخرين؟ فقال لك هنا هم اكمل لحاجتين. اول حاجة لصفاء ثاني العربي من الشوائب هم احق الناس بفهم اللغة العربية فهما صحيحا سواء اه لغة القرآن الكريم او السنة النبوية الشريفة وبعدين قال لك بقى ولوجود عامل مهم في الصف الاول من المجتهدين خاصة اللي هم الصحابة ايه بقى العامل ده؟ اللي لا يمكن مضاهاة معاصرة نزول الوحي ومصاحبة من ينزل عليه القرآن. ده عنصر لا يمكن مضاهاته. ده عنصر لا لا يمكن ان يتحقق لغيرهم. وعلشان كده القرآن الكريم لما بيتكلم عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة صحابة رضوان الله عليهم المهاجرين والانصار في الجنة. طب اي حد بعدهم لابد الذين اتبعوهم باحسان. ما اتبعتش مش باحسان يبقى انت مش هتبقى زيه في الجنة. فما بالك بقى بشخص وقح يحاول يخلي نفسه مكانهم او ويخطأهم. فيه ناس من المجرمين العلمانيين دول يقول لك هم القرون الثلاثة الاولى دول هم يعني انت انت اسأت ابي وللصحابة لان هو عارف كويس اوي ان فيه حاجات الامة اتفقت عليها وفيه نصوص شرعية بتقول ان القرون الثلاثة دول هم خير القرون خير الازمنة. هم دول افضل المسلمين اللي عاشوا في الوقت ده. خلي بالك هنا الشيخ احمد السيد بياكد على نقطة مع عدم باب الاجتهاد لغيرهم. يعني الصحابة لهم مميزات. لكن ده لا يؤدي الى اغلاق باب الاجتهاد احنا هنا بنتكلم عن المسلمين الاوائل بشكل عام القرون الثلاثة الاولى. الصحابة والتابعين وتابعي التابعين. وبتكلم معنى الصحابة بشكل خاص اللي عاصروا النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعصر نزول الوحي. لكن احنا بنتكلم خارج نطاق الاجماع انا باعتقد ان الصحابة رضوان الله عليهم لو اجمعوا على شيه ده بيغلق باب الاجتهاد. وان الاجتهاد لا يكون متاحا الا لو في اقوال. انت ممكن تجتهد فتصل الى ما اجمع عليه الصحابة واتفقوا ما فيش مشكلة تهتش وسلمت بما اجمعوا عليه برضه ما فيش مشكلة. لكن ان انت تجتهد فتصل الى نتيجة مخالفة لما اجمعه عليه ده ما ينفعش. خلي بالك ما هو ده الكلام. مع عدم اغلاق باب الاجتهاد لغيرهم. لكن دون تخطئة مجموعهم. فيه بقى نقطة خاصة وانه لم تستجد عوامل خارجية مؤثرة على فهم النص في كثير من المسائل التي خالف فيها الاجماع من قبل بعض باحثين المعاصرين. يعني ايه لم تستجد عوامل خارجية مؤثرة على فهم النص انا باعتقد ان المسألة دي بابها ضيق جدا او مساحتها ضيقة جدا. يعني ايه؟ يعني المسألة دي مش متعلقة ثقة بالعقيدة ولا متعلقة بالاخبار والقصص هي متعلقة بالشريعة بالفقه او بالايات الكونية او النصوص الشرعية التي تتكلم عن المخلوقات وفي برضه نقطة في غاية الاهمية انها في مساحة النصوص الشرعية التي ليس عليها اجماع الصحابة. يعني لو في اية بنتكلم عن الكون الصحابة اجمعوا ان الاية دي معناها كذا يبقى الاية دي معناها كذا. خلص الكلام. زي ما قلنا انا لا اعتقد ان باب الاجتهاد بيبقى مفتوح

طالما في اجماع للصحابة تحديدا لان زي ما قلت الاجماع فيها درجات ومستويات لكن اعلى حجة للاجماع حجة الصحابة. لو الصحابة اجمعوا على شيه ده بيغلق باب الاجتهاد. والاجتهاد بابه لا يكون مفتوحا الا في المسائل الخلافية اللي اختلف عليها الصحابة او لهم فيها اكثر من قول او اكثر من رأي. ممكن تستجد عوامل خارجية مؤثرة على فهم النص زي ظروف معينة مثلا فالظروف دي تخلينا نشوف بعض النصوص الشرعية المتعلقة بالفقه بطريقة معينة فيحصل قياس فنصرف على هذا الاساس ماشي. نصوص شرعية بنتكلم عن الكون. وظهرت مسلا دراسات علمية جديدة او تم اكتشاف حقائق علمية معينة على ضوءها قدرنا نرجح قول من اقوال العلماء الاوائل ما فيش مشكلة. المهم في ان الموضوع مضبوط بقواعد وضوابط واليات مش آ هب ورزع كده وخلص. هنا هو عاوز يقول لك ان اغلب اللي الصحابة اجمعوا عليه انما هي مسائل شرعية سمعية بحتة. الشرعية السمعية هي السمعية يعني ايه؟ يعني مسائل لا نعرفها الا عن طريق الوحي. فيبقى احنا فهمنا نصوص الوحي بالطريقة دي واجمعنا على هذا الفهم يبقى هو ده الصح. هنا مسلا بيقول لك برضه

اللي انا اعرفها الا بالوحي احكام شرعية معينة او عقوبات معينة كحد الرجم وعقوبة المرتد. احنا هنتكلم فيه مع بعض عن شبهات حول للعقوبات والحدود في فيديو قادم يعني بازن الله لكن هنا حد الرجم قلنا فيه فرق ما بين ان انا استخدم كلمة حد وان انا استخدم كلمة عقوبة

وان الحد بيكفر الذنب لكن عقوبة المرتد ما بتكفرش عن الردة. دي عقوبة في الدنيا ومعها هتاخذ عقوبة في الآخرة. فده الفرق ما بين حد الرجم حد الجلد حد آآ السرقة قطع اليد وهكذا. هو هنا عاوز يقول لك حد الرجم ده في بعض المعاصرين لا رجم في الاسلام. ده امر متفق عليه طوال التاريخ الاسلامي ان التشريع الاسلامي فيه رجم الزاني المحسن بيبقى ما ينفعش تخالفه. عقوبة المرتد علماء المسلمين على مر التاريخ الاسلامي اتفقوا ان فيه عقوبة للمرتد. بغض النظر عن تفاصيلها امتى بتتطبق ومن المستحق التطبيق المهم انه موجود. ما ينفعش حد يقول لك انه لا يوجد عقوبة للمرتد. نفس الكلام في حد الرجم هو موجود ايه بقى تفاصيله وامتى يطبق وهكذا ده امر تاني لكن ما ينفعش حد يقول ما فيش عقوبة ما فيش حاجة اسمها حد الرجم. لكن في النهاية ما ينفعش

حد يقول ان ما فيش حد الرجم. ده مش موجود في دين الله. زي ما ابو حمالات مسلا يطلع يقول لك ما فيش حاجة اسمها حجاب المرأة لا وجود له في الدين. ما ينفعش. هنا بيتكلم عن مشكلة من المشاكل المعاصرة اللي احنا بنعيشها للاسف الشديد. انه مش بس بينكروا حجية الاجماع. او ان الامة ظلت طوال التاريخ على باطل او كذا. لأ ده بيزودوا الطينة بلة ويقول لك ايه ان هذا الاجماع مخالف لنص صريح في القرآن. انما ادعى المنكرون في انكارهم لها انها مسائل تخالف نصا صريحا من القرآن فقولهم ان عقوبة الردة تصادم بشكل ظاهر قول الله تعالى لا اكراه في الدين. فهل تعتقد ان القضية بهزه السطحية؟ يعني ايه هل تعتقد ان يعني انت ابو العريف اللي اكتشفت الموضوع ده وكل الامة الاسلامية قبلك كانت نايمة في مية البطبخ وما خدتش بالها من اللي انت اخدت بالك منه

والله العظيم ده هدم للدين اللي بيقول الكلام ده ده بيهدم الدين بيهدم دين الاسلام. علماء المسلمين عارفين كويس اوي اوي القرآن الكريم واكثر كتاب المسلمين اعتنوا به هو القرآن بعد كده السنة النبوية الشريفة. لكن عشان القرآن الكريم يعني كحجم نص شرعي حجه اقل من

للسنة النبوية الشريفة فالعناية بها ممكن تكون اكبر وازيد واكمل بكتير جدا جدا جدا. فما ينفعشي مسألة اجمع عليها مسلمين من منذ فجر التاريخ الاسلامي تطلع انت تقول لا والله دي مخالفة اصلا للقرآن. خلي بالك القضية مش بس في احكام شرعية والقضية ليست فقط في عقيدة معينة لأ ده ممكن اخبار عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم او احاديث نبوية شريفة مسلمين طوال تاريخهم اجمعوا ان الحديث ده صحيح. وان ده فعلا حصل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. ما ينفعش انت في الاخر يعني خلي بالك ده بيخالف اية في القرآن. كل اللي قبلك كانوا مغفلين. وانت اللي عرفت تعرف ان ده بيخالف اية سريعة في القرآن. يعني واحد المفروض يقول لهؤلاء يعني اختشوا على دمكم عيب. عيب دي اساءة لكل علماء المسلمين على مر التاريخ. طبعا يعني المفروض ان

مش المجال ان احنا طب ازاى عقوبة الردة لا تتصادم على اكراه في الدين؟ احنا قلنا قبل كده ان في عقوبة للمرتد. وان في زروف معينة المفروض تنطبق على المرتدة علشان يبقى مستحق للعقوبة. لكن لا اكراه في الدين المقصود بها ايه؟ المقصود بها ان انت ادخل الدين وتعتنق وتصبح مسلما. هل عقوبة الردة بتجبر الناس على دخول الاسلام؟ ما لهاش علاقة. الحكمة الرئيسية من وجود عقوبة الردة في التشريع الاسلامي حماية المسلمين. عوامل مسلمين من تلاعب الناس الدين ان واحد يدخل الاسلام بعد كده يرتد ويقوم قايل اصل انا دخلت الاسلام فلما دخلت الاسلام عرفت انه وحش فعشان كده انا دي الحكمة الرئيسية من وجود تشريع عقوبة الردة. فهي فكرة لا اكراه في الدين ايه؟ ان انت تبقى عارف كويس قوي انك يوم لما تعتنق الاسلام تكون اتأكدت ان الاسلام هو دين الله الحق لازم علشان بعد كده ترتد عن دين الله. وبعدين تعمل بروباجاندا على اساسها تشكك الناس في صحة دينهم

اتستحق عقوبة المرتد؟ طبعا احنا اتكلمنا عن الموضوع ده كتير بس مش ده وقته. نرجع تاني لموضوع الاجماع. هنا بيقول لك وهنا مقام اخر. يعني الناس اللي بتطعن ام في حجية الاجماع او تقول ان المسلمين ممكن يجتمعوا على ضلالة ده حمادة واللي هنتكلم فيه ده موضوع تاني. الناس بقى اللي ايه

بتنازع في ثبوت الاجماع. ان يقول لك ماشي يا عم. انت كلامك منطقي وزى الفل والاجماع اكيد حجة في دين الله. بس ما كانش فيه اجماع او لا يمكن الحصول على الاجماع او يعني هو بيشكك بقى

في ان في امكانية حصول الاجماع فيبقى ما فيش اجماع يبقى ما ينفعش تقول لي بقى اجمع وما اجمعوش يعني كأنه اسقط هذا المصدر التشريعي. هو ده المقصود. هنا الشيخ احمد السيد بيقول ايه؟ هذا مبحث اصولي. فيه تفصيلات متعددة

اقوال مختلفة في تحديد الاجماع الذي يمكن ضبطه ولكنه لا يعود على اصل الاجماع بالابطال. ده قريب جدا من الشخص اللي كأنه بيقول لا نستطيع ان نعرف السنة النبوية الصحيحة. هي المسألة عنده مسألة الية وكيفية. ازاى هنعرف ان ده اجماع

وازاى هنتحقق من وقوع الاجماع وسبوته؟ هي دي القصة. فهنا بيقول فالاجماع المنقولة على درجات من جهة ثبوتها ومن جهة قطعيتها. من جهة ثبوتها يعني هل ده فعلا ثبت انه اجماع ولا لا؟ ومن جهة قطعيتها بمعنى الاجماع ده دلالتة ايه او ومفاده ايه؟ الهدف من كتاب سايفات هو وضع الاصول. ان انت تبقى فاهم ان الاجماع حجة في دين الله خصوصا اجماع الصحابة. وان اما يثبت عند علماء المسلمين هو في الاخر قضية خبرية قضية تاريخية بحتة. قدرت بشكل تاريخي تتحقق من ان الصحابة اجمعوا على

يبقى تقبل الخبر. قدرت تتحقق من ان المسلمين على مر تاريخهم اجمعوا على ده يبقى تقبل الخبر. هنا الشيخ احمد السيد بيقول ان اللي بيقله بعدم امكانية تحقق الاجماع بيقتبسوا عبارة منسوبة للامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه انه قال من ادعى الاجماع فهو كاذب وده في كتاب العدة في اصول الفقه. هنا احنا عندنا شبهة انه من قول عن امام احمد بن حنبل امام اهل السنة وهو من هو بيقل قل من ادعى الاجماع فهو كاذب. العبارة دي معناها ايه؟ اولها هل العبارة دي ثبتت عن الامام احمد بن حنبل؟ واضح جدا ان العلماء بيتعاملوا على اساس ان ايوة هذه العبارة قالها الامام احمد ابن حنبل وهي ثابتة عنه. ولكن مع ذلك العلماء فاهمين ان الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه ما يقصدش بها اقرار عدم امكانية اثبات الاجماع هو ما يقصدش ده. هنا الشيخ احمد السيد بقى بيقل لك ازاي تتعامل مع الشبهة؟ ما هو اصلا كتاب سايفات معمول علشان تتعلم ازاي تتعامل مع الشبهات الفكرية المعاصرة. اولها الشيخ احمد السيد بيقل ان فيه روايات عن الامام احمد بن حنبل ادعى فيها حصول الاجماع. دي اول نقطة. وجايب كلام اجمع الناس الامام احمد ابن حنبل بيقل اجمع الناس ان هذه الآية في الصلاة. يبقى اول نقطة لو كانت العبارة من ادعى الاجماع فهو كاذب. اللي قالها الامام احمد ابن حنبل مفادها ان لا يمكن التثبت من الاجماع او لا يمكن تحقيق الاجماع. لو كان المعنى ده صحيح ما كانش ينفع ان احنا نناقى الامام احمد نفسه بيقل ان الامة اجمعت على كذا او الناس اجمعوا على كذا. يبقى يبقى فعلا الاجماع ممكن يتحقق. يبقى دي اول نقطة تساعدنا في ازاي نفهم

الامام احمد ابن حنبل كان يقصد ايه من عبارته من ادعى الاجماع فهو كاذب. فهنا بيقل علشان نفهم العبارة دي لازم توجيه العبارة دي توجيهها وفهمها في ضوء تطبيقاته واقواله الاخرى. العلماء قالوا ايه بقى؟ قالوا ان الامام احمد ابن حنبل لما اقال هذه العبارة من ادعى الاجماع فهو كاذب لم يقصد الاجماع بشكل عام. كان يقصد مسألة بعينها ناس ادعوا فيها الاجماع. فهو يقول من ادعى الاجماع ما بين قوسين في هذه المسألة فهو كاذب. يعني في ما معناه من ادعى ان المسلمين اجمعوا في هذه المسألة على هذا القول فهو كاذب. ده المقصود ان لا دول كدايين اللي قالوا لك ان المسألة دي المسلمين اجمعوا فيها على كذا من ادعى هذا الاجماع فهو كاذب. فهنا بيقل لك ان الامام احمد قال ذلك انكارا على فقهاء المعتزلة. الذين يدعون اجماع الناس على ما يقولونه من الباطل. وهنا جايب اقوال علماء وائمة عندنا روايات عن الامام احمد بن حنبل نفسه من ادعى الاجماع فهو كاذب. لعل الناس قد اختلفوا هذه دعوة وبشر المريسي والاصم. مين بشر المريسي دول من رؤوس المبتدع. يعني كان الامام احمد ابن حنبل عاوز يقول ايه ده مين اللي قال ان حصل اجماع في هذه المسألة بالقول الفلاني؟ من ادعى هذا فهو كاذب. هذه دعوة فلان وفلان. من مبتدع يبقى كلام المبتدعة ان في اجماع في مسألة معينة بقول معين حصل الامام احمد ابن حنبل كذب هذا وقال من ادعى الاجماع فهو كذا. في المسألة دي في النقطة دي. الفهم ده بناء على ايه؟ روايات للامام احمد بن حنبل. من ضمن طرق علماء في فهم هذه العبارة ان احنا لو اخدناها مجردة كده من ادعى الاجماع فهو كاذب انه معمول على جهة الورع في الدعوة يعني ايه الكلام ده؟ يعني كلمة الاجماع تتفهم ان كل الناس اجمعت. كل الناس كل المسلمين كل المسلمين. كل المسلمين العالم بالجاهل بكله. كون ان ده يحصل قال لك لا. من ادعى هذا فهو كاذب. لان دايم هيبقى فيه خلاف ما بين المسلمين خصوصا العوام منهم غير الدارسين غير المتخصصين غير الباحثين. فيبقى كأن الامام احمد ابن حنبل بيقل لو احنا استخدمنا كلمة اجماع ممكن نتفهم منه ان كل المسلمين قاطبة على هذا القول الواحد وده غير صحيح فكأنه يحاول يوجه الناس ان هم يستخدموا تعبيرات تكون ادق. فقال لك ممكن تستخدم عبارات اخرى زي ما ورد عن الامام احمد ابن حنبل لا اعلم فيه اختلاف او خلافا برضه بين

علماء والمتخصصين والفقهاء وهكذا. وقال لك يعني هذا لا ينفى ان يدعي العالم المطلع على اقاويل الناس الاجماع ان تيقن وقوعه كما فعل احمد نفسه في ذلك لان هو قال الناس اجمعوا كذا. برضو الشيخ احمد السيد بيقل نقطة تانية العالم قد يخفى عليه الخلاف. ولكن هذا الاحتمال يضعف جدا

ان توارد العلماء على نقل الاجماع من مختلف المذاهب والبلدان والعصور. خلي بالك الموضوع فيه تفصيل. يبقى احنا لما بنقول اجماع هم مين اللي اجمعوا الصحابة حجة علماء المسلمين المتخصصين على مر التاريخ الاسلامي حجة. فيبقى احنا في النهاية بنخرج من هذا الدرس

ان الاجماع حجة في دين الله عز وجل. والاجماع بشكل عام المقصود به ان المسلمين يتفقوا على قول واحد في المسألة ما يبقاش

فيه خلاف في الموضوع. وان اهم اجماع هو اجماع الصحابة. ثم الذين اتبعوهم باحسان. وان مع الوقت لما عموم الناس من المسلمين ما كانوا بمستوى الصحابة يعني ايه الكلام ده؟ اصل احنا لما نتكلم عن عموم الناس في زمن الصحابة احنا بنتكلم عن صحابة المسلمين عموم المسلمين دول صحابة. طب جيل بعد جيل هموم الناس العلمي والثقافي والمعرفي بدين الله عز وجل قل. فيبقى لازم اللي يقول كلام في دين الله يكون عالم مجتهد متخصص عنده الادوات والالات وهكذا عشان يقدر يستنبط الحكم الشرعي. وبالتالي مع مرور الزمن اهم اجماع هيبقى الاجماع اللي عليه علماء المسلمين طوال التاريخ الاسلامي. ولازم ناخذ بالناس المين اللي بينقل الاجماع؟ هل دول ائمة اهل السنة والجماعة؟ ولا دول زي ما الشيخ احمد السيد اشار دول ائمة المبتدعة. المبتدعة اللي ائمة اهل السنة وضحوا بدعتهم حرفهم عن منهج اهل السنة والجماعة ما لهمش ان هم بقى يقولوا اجمعنا ولا ما اجمعوش؟ ولا خلافهم لاهل السنة لا يعتد به اصلا الظلام ما يجيش يقول لك اصل المسألة دي فيها خلاف علشان امام مبتدع يعني امام لبدعة خالف فيها ائمة ال السنة. يخبط دماغه في الحيط

لان ائمة اهل السنة فرزوه عن اهل السنة المعبرين. طبعا الموضوع فيه تفاصيل كثيرة جدا لكن احنا في النهاية دي تعتبر مقدمة عن مفهوم الاجبار. في النهاية لمن يريد ان يستزيد في موضوع الاجماع. فيه عندك هذا الكتاب. الكتاب اسم الاجماع حقيقته اركانه شروطه امكانه حججه بعض احكامه. تأليف الدكتور يعقوب عبدالوهاب الباه حسين. اصدار مكتبة الرشد ناشرون. انا ساكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو حاز الفيديو على اعجابك فلا تنسى

ان تضغط على زر اعجبني ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بهذا الموضوع ولو كنت قادرا على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى

حق الدعم والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بتريون او بيبال او حتى قم بالانتساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته